الرسالة الثانية

رؤية رؤيا عرش الله،
والمشهد الروحي وراء الوضع العالمي
والمسيح كمركز الإدارة الإلهية

قراءة الكتاب المقدس: دا ٤: ١٧، ٢٦، ٣٤-٣٧؛ ٧: ٩-١٠؛ ١٠: ٤-٢١؛ رؤ ١: ٤-٥؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦

١. نحن بحاجة لرؤية روحية لعرش الله كمركز لإدارة الله في كل الكون – رؤ ٤: ٢؛ ٥: ١؛ حز ١: ٢٦:

أ. بصفته الإله ذو السيادة، يملك الله كامل المقدرة على إنجاز ما يرغب به حسب مسرة قلبه ووفقًا لتدبيره الأزلي – رؤ ٤: ١١؛ دا ٤: ٣٥؛ رو ٩: ١٩-٢٤.

ب. إن الله على العرش ومن وراء الستار يدير كل شخص وكل شيء – إش ٦: ١؛ ١ مل ٢٢: ١٩:

١- كل شيء يتعلق بالوضع العالمي يتقرر على العرش.

٢- لا شيء يمكن أن يحدث خارج حكم عرش الله – أي ١: ٦-١٢؛ ٢: ١-٦.

ج. سفر الرؤيا هو سفر عن الإدارة الإلهية، ويكشف الستار عن عرش الله من أجل الإدارة الإلهية – ٤: ٢؛ ٥: ١؛ ٦: ١٦؛ ٧: ٩؛ ٨: ٣؛ ٢١: ٥:

١- العرش في سفر الرؤيا ٤ و٥ هو عرش السلطة الإلهية.

٢- وللوهلة الأولى، يبدو أن العرش غير مرئي وخارج إدراك الإنسان؛ في الواقع، العرش من وراء الستار يدير كل شخص وكل شيء.

د. ويبين سفر دانيال أن جميع ملوك العالم وممالكه تحت إدارة الله – ٧: ٩-١٠؛ ٢: ٣٤-٣٥:

١- كل حكومة بشرية من نمرود إلى المسيح الدجال كانت وستظل تحت حكم السماء من قبل إله السماء – ٧: ٩-١٢.

٢- جعل الله نبوخذ نصر يدرك أنه لا شيء وأن الله العظيم، الحاكم على ملكوت البشر، والذي يعطي المُلك لمن يشاء، هو الكل في الكل – ٤: ٣٤-٣٧.

٣- الوضع العالمي كله يخضع لحكم السماء وإله السماء ـ الآية ٢٦.

هـ. إن حكم السماء من خلال إله السماء على كل حكومة الإنسان على الأرض يوافق قصد الله الأزلي كي يتسنى للمسيح إنهاء الخليقة العتيقة وبعث الخليقة الجديدة وسحق مجموع الحكومة البشرية وإقامة ملكوت الله – ٢: ٣٧، ٤٤؛ ٤: ١٧؛ رؤ ١١: ١٥.

٢. الإصحاح العاشر من سفر دانيال يعرض لنا المشهد الروحي المستتر خلف الوضع العالمي:

أ. في العالم الروحي، المسيح هو الواحد ذو الأولية؛ لذا في الإصحاح العاشر يرد ذكره أولًا – الآيات ٤-٩:

١- المسيح الفائق، الذي هو مركزية الله وشموليته، ظهر لدانيال كإنسان لتقديره، وتعزيته، وتشجيعه، وتثبيته.

٢- المسيح الذي رآه دانيال كريم، وقيم، وكامل، وتام:

أ- بصفته يهوه الذي صار إنسانًا، المسيح هو مركزية وشمولية تحرك الله من أجل إنجاز تدبيره.

ب- وبصفته الكاهن، فإنه يعتني بنا، وكالملك، فإنه يملك علينا – الآية ٥.

ج- ظهر المسيح لدانيال حسب جلاله وكرامته وفي بهائه لكي يشرق على شعبه، وفي تنويره كي يفتش ويدين – الآية ٦.

ب. في المشهد الروحي في دانيال ١٠ هناك كل من الأرواح الطيبة والشريرة التي تشارك في حرب روحية غير مرئية – الآيات ١٢-١٣، ٢٠-٢١:

١- بينما كان دانيال يصلي (الآيات ٢-٣)، كان الصراع الروحي يستعر في الهواء بين بين روحين، أحدهما تابع للشيطان والآخر لله.

٢- ومن الأهمية بمكان بالنسبة لنا أن نرى أن وراء المشهد يحدث صراع روحي، صراع لا يرى بعيون بشرية.

ج. بينما تدور الصراعات بين الحكومات البشرية، يقف الله وراء المشهد ليدير الوضع العالمي – ٧: ١٠.

٣. المسيح هو مركز إدارة الله حسب تدبير الله الأزلي – رؤ ٥: ٦، ٢٢: ١:

أ. لقد توج المسيح في صعوده لتنفيذ إدارة الله، عمليات الله الحكومية – عب ١٢: ٢؛ رؤ ٣: ٢١؛ ٢٢: ١؛ ٥: ٦:

١- الواحد الجالس على العرش هو ليس الله فحسب؛ إنه الله-الإنسان، الإنسان-الله، امتزاج الله والإنسان – أع ٧: ٥٦.

٢- بعدما صلب الرب يسوع ودُفن، أقامه الله وأجلسه عن يمينه، وجعله ربًا على كل الكون – ٢: ٣٤-٣٦؛ في ٢: ٥-١١.

ب. المسيح المتوج، المدير السماوي في حكومة الله الكونية، هو الأسد-الحمل المستحق، الفادي الغالب – رؤ ٥: ١-١٤:

١- كالأسد- إنه المحارب ضد العدو، الشيطان؛ وكالحمل- إنه الفادي – الآيات ٥-٦.

٢- بما أن المسيح قد أنهى المشكلة المتجسدة في تمرد الشيطان وسقوط الإنسان، فإنه يستحق ان يفتح سفر تدبير الله – الآيات ١-٧

٣- الحمل، الفادي، الواحد الذي ذبح على الصليب من أجل خطايانا، هو الآن على العرش، ينجز إدارة الله على نطاق الكون بأكمله.

٤- علينا أن ندرك أن رب الكون هو إنسان، الله-الإنسان، الإنسان-الله – حز ١: ٢٦.

ج. المسيح في صعوده وتتوجه هو رئيس ملوك الأرض – رؤ ١: ٥:

١- عندما نقول أن المسيح هو رئيس ملوك الأرض، فإننا نعني أنه له مكانة أسمى وأعلى من الحكام الأرضين بكثير – أف ١: ٢٠-٢٢؛ في ٢: ٩-٢٢.

٢- إن الحكام الأرضيون ليسوا الحكام الحقيقيين؛ المسيح، ملك الملوك ورب الأرباب، هو الرئيس الحقيقي – رؤ ١٩: ١٦.

٣- ينجز المسيح إدارة الله كرئيس ملوك الأرض من خلال أرواح الله السبعة المتقدة أمام عرش الله -: ١: ٤؛ ٥:٤؛ ٥: ٦:

أ- جميع حكام العالم يخضعون لاتقاد الأروح السبعة – ١: ٥.

ب- الوضع العالمي والشؤون الدولية كلها تخضع لشعلة لهيب الأرواح السبعة المتقدة، أرواح الله السبعة – ٤: ٥.

ج- علينا أن ندرك أن أرواح الله السبعة تلتهب أما العرش ليس فقط فيما يتعلق بالكنائس، ولكن ايضًا فيما يتعلق بالوضع العالمي من أجل الكنائس – ١: ٤-٥، ١١؛ ٢٢: ١٦.